mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ألفية العراقي في السيرة | |23| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعا باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمت - 00:00:09

انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني والثلاثين من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في في السيرة النبوية المطهرة. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى ذكر بعوثه وسرعاياه صلى الله - 00:00:19

عليه وسلم. فرغنا من الحديث عن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوجزنا الحديث عنها لان المؤلف رحمه الله تعالى لم يذكر تفاصيل هذه الغزوات وانما سردها سردا. والان سيذكر البعوث والشرع. وينبغي هنا - 00:00:39

ان نفرق بين هذه المصطلحات. ما معنى الغزوة؟ وما معنى السرية؟ وما معنى البعث بحسب الاستقراء فالغزوة هي ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه الشريفة يريد قتالا. ما خرج فيه النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة. يريد قتالا فهذا يسمى غزوة - 00:00:59

اما اذا ارسلت طائفة من قومه للقتال فهذا يسمى سرية. واذا ارسلت طائفة من قومه لا قتالية وانا ما ارسلهم للدعوة فقط وتعليم الناس للخير فهذا يسمى بعثا. كبعث بير - 00:01:29

مسلا وبعد الرجع كما سيأتي. فالسرية ارسلها لقتال والبعث ارسلهم لغير وانما للدعوة والتعليم. واما الغزوة فهي التي خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة. قال عدتها من بعث او سرية ستون فالاول بعث حمزة لنحو السي في البحر من ناحية العص لم يقتتلوا بالجملة فبعثه عبيدة ابن - 00:01:49

رابغ او قبل ذا اه فبعثه عبيدة ابن الحارث لرابغ او قبل ذا او ثالث بانه شيع كلا منهم ومعا لذا اشكل ذا وابهما وكان رمي بينهما لم يعدو اول من رمى بسهم سعد فبعثه سعدا - 00:02:19

الى الخرار للعير فاتت رجعوا للدار بعث ابن جحش بعده او اول لنخلة فغنموا وقتلوه سلخ شهر رجب انسانا وانزل الله به قرآن ان يسألونك ازالت كربا وبامير المؤمنين لقب فبعثه عميرا الخطمي لقتل عصمة هجت النبي - 00:02:39

وبعث سالم الى ابي عفاك قتله اذى النبي صلى الله عليه وسلم وافك قال ان عدة البعث والسرايا من بعث اي بالجمع بين البعوث والسرايا ستون فاولها بعث حمزة ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة. خرجت في - 00:03:04

شهر رمضان من السنة الاولى للهجرة في ثلاثين رجلا من المهاجرين ليس فيهم انصاري. وكانوا يعترضون عيرا لابي جهل وكان مع ابي جهل ثلاث مئة رجل فتلاقت الفئتان واصطفتا للقتال ثم حجز بينهم رجل يقال له مجدي بن عمرو الجهني - 00:03:34

وكان قد وعد عن النبي صلى الله عليه وسلم يصالحه وكان ايضا بينه وبين قريش ايضا كذلك عهد فحجز بين الطائفتين فانصرف المسلمون وانصرفت قريش ايضا اه كذلك ولم يقع قتال - 00:03:57

وكانت هذه السرية لجهة سيف البحر والسيف بكسر السين ساحل البحر سيف البحر ساحله وسينه مكسورة. من ناحية العيص ما كان يقال بالعز. لم يقتتلوا لم يقع قتال وانما حجز بينهم مجدي ابن - 00:04:15

كما قلنا فبعثه عبيدة ابن الحارثي وبعثه عبيدة ابن الحارث لرابغ وبعده عبيدة بن حارث لرابغين او قبل ذا وثالث. اي السرية الثانية هي سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب - 00:04:35

بن عبد مناف خرج في شهر شوال ومعه ستون من المهاجرين يعترضون عيرا لابي سفيان وكان مع ابي سفيان مئتان من اصحابه. وآآ التقت الطائفتان ولم يقع بينهما قتال وانما وقع بينهما - 00:04:56

رام وفي ذلك الترامي رمى سعد بن ابي وقاص اول سهم رمي في سبيل الله وهي مزية لسعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه اول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:05:15

وفي هذه السرية التحق بالمسلمين عتبة ابن غزوان المازني. والمقداد بن عمرو البهراوي. وكانا قد خرج مع عيري ابي سفيان يتوصلان بها الى المسلمين اه خرج من عير ابي سفيان والتحقا بالمسلمين. عتبة بن غزوان المازني والمقداد بن عبر البهراوي رضي الله تعالى عنهم - 00:05:38

وصلوا لرابط قال او قبل ذا او قبل ذا اي وقيل ان ان سرية عبيدة بن الحارث كانت قبل سرية كانت قبل سرية حمزة قيل ان سرية عبيدة ابن الحارث كانت قبل سرية حمزة. او ثالث بانه شيع كلا منهما - 00:06:09

هناك قول ثالث بانه شيعهما معا. اي بعثهما بوقت واحد. وعليه فلا او ولجت لحمزة على عبيد على عبيدة توالى العكس. والاصح الاول الاصح ان سرية حمزة كانت هي الاولى - 00:06:35

فهي اول سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم. واما اخر سرية فلم يختلفوا فيها. وهي سرية وزام اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه التي لم تخرج من المدينة حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. سرية اسامة هي اخر سرية بالاجماع. واختلفوا في - 00:06:55

اول السارية فقيل هي السرية آآ حمزة وقيل سرية عبيدة. مشكورا نعم مشهور ان حمزته هو الاول اه كانت في رمضان من السنة الاولى للهجرة. وان السرية بدته كانت في شوال ما عندهم. وكان رمي بينهم. يعني انه في سرية عبيدة ابن الحارث ابن - 00:07:15

الطالب وقع ترام بين المشركين والمسلمين. لم يعدو اي لم يجاوز الترامي الى القتال. لم يقع قتال. اول من رمى في سبيل الله هو سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه. في هنا اصلية - 00:07:45

وليست قوة دميعة لم يجاوز ذلك. نعم. نعم. لم يعدوا اي لم يجاوز لامر ذلك الواو تحدث بالجزمة نعم آآ لم يعدو اي لم يجاوز ذلك. يعدو. نعم. لم يجاوز - 00:08:05

نعم الواو ليست واو جماعتي. ليست واو جماعتي. لم يجاوزوا الرمي. آآ هذا يحتمل ايضا يمكن ان يكون لم يعدو وكان رمي بينهم لم يعدو اي لم يجاوز الامر الرمي. ويمكن ان يكون لم يعدو - 00:08:35

هم فتكون الواو جماعة اي لم يجاوزوا الرمي بالسهام الى القتال. واول من رمى بالسهم من الذي وقع في هذه السرية ترام فرمى فيها سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عشرين سهما وهو اول من رمى - 00:08:55

في سبيل الله. اخرج مسلم في صحيحه ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه لما شكاه اهل العراق او شكاه بعض اهل العلم الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وكان ممن شكاه بعض بني اسد بن خزيمة. قال - 00:09:15

في ذلك والله اني لاول من رما بسهم في سبيل الله. ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام نأكله الا ورق حبلتي وهذا السمر حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة. ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الدين خبت - 00:09:35

وضل عملي. هل سمعت قول سعد؟ والله اني لاول من رمى بسهم في سبيل الله اخرجه مسلم في صحيحه. نعم؟ بني اسد بن خزيمة كانوا ممن اه شكاه لعمراء في ولايته على العراق. حديث مشهور يعني شكوه حتى قال قالوا انه ليحسن الصلاة. وقد ظلموه في ذلك رضي الله تعالى عنه - 00:09:55

فبعثه سعدا الى الخرار للعير فاتت رجعوا داري. لذلك السرية الثالثة وهي سرية سعد بن ابي وقاص. وكانت في ذي القعدة من السنة الاولى للهجرة. خرج ومعه عشرون من الصحابة يعترضون عيرا لقريش ففاتتهم ورجعوا. وبلغوا موضعا يقال له الخرار كشداد -

00:10:25
براء مشددة وهو واد يصب في الجحفة خرج يريد اعتراض عير لقريش ففاتتهم ورجعوا للدار رجعوا للمدينة. بعدهم ابن جحش بعده او اوله. يعني ان بعد ذلك سرية وعبدالله بن جحش. وقيل كانت قبل ذلك. وعبدالله بن جحش والمجدع ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اميمة - 00:10:55
بنت عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى عير لقريش. ومعه ثمانية من المهاجرين في شهر رجب من الثانية للهجرة. ودفع النبي صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن جحش كتابا وامره الا يفتحه ولا يقرأه حتى يسير - 00:11:25
مدته يومين فسار عبدالله بن جحش رضي الله تعالى عنه ومن معه مدة يومين ثم فتح الكتاب. فاذا فيه ان سير الى نخلة فيه امره بان يسير الى نخلة وهي موضع بين الطائف ومكة. فيقترب من العدو ويتحسس اخباره - 00:11:45
وان لا يكره على الخروج معه احدا من اصحابه. واخبر اصحابه بذلك فخرجوا معه طائعين فبينما هم عند نخلته مرت بهم عير لقريش. في اخر يوم من شهر رجب. فاختلفوا. قال بعضهم - 00:12:05
نقاتلهم وقال بعضهم تقاتلون في الشهر الحرام. وهذا اخر يوم من رجب. قالوا ان تركناهم يوما دخلوا الحرم المكاني اي دخلوا حرم مكة واذا دخلوا حرم مكة ايضا لم نستطع - 00:12:25
قتالهم بعد ذلك فنحن الان اما ان يفلتوا منا واما ان نقاتلهم في الشهر الحرام واذا فانهم سيدخلون في الحرم المكاني وهو حرم مكة فحينئذ ايضا يحرم قتاله. اختلفت اراء المسلمين ثم قرروا القتال - 00:12:45
قاتلوهم في شهر رجب في اخر يوم من شهر رجب. قال بعض ابن جحش واول نخلة فغنموا العيرة. قاتلوهم فغنموا العرا. وقتلوا في سلخ شهر رجب انسانا. قتلوا رجلا منهم وهو عمرو بن الحضرمي الذي - 00:13:05
اه امر آآ ابو جهل اخاه عامرا ان يستنشد ثاره آآ في غزوة بدر. قتله واكد ابن عبد الله التميمي واسروا عثمان ابن عبد الله ابن المغيرة وقد مات كافرا بعد ذلك - 00:13:28
واسر الحكم ابن كيسان مولاي هشام ابن المغيرة وقد اسلم وفر منهم نوفل بن عبدالله بن المغيرة عير قريش كان فيها عثمان بن عبدالله بن البغيرة واخوه نوفل ابن عبد الله ابن المغيرة - 00:13:48
والحكم بن كيسان مولاه الشام بن المغيرة وعمرو بن الحضرمي فقتلوا عمرو بن الحضرمي واسروا عثمان بن عبدالله والحكم بن كيسان وفر منهم نوفل بن عبدالله بن المغيرة وهو الذي وثب بخيله - 00:14:10
اه وذهب بفرسه في الخندق فمات فيه ونوفل من طشه ونزقه او ثبت فهو حذر خندقه كما قال البدوي رحمه الله تعالى نوفل ابن عبدالله بن المغيرة وعبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة. ثم جاءوا بالاسرى جاءوا بالاسيرين وبالمال - 00:14:30
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه انهم قاتلوا في اخر يوم من رجب فاستعون النبي صلى الله عليه وسلم قتالهم في رجب. واوقف المال والاسرى حتى يحكم الله في شأنهم - 00:14:52
لان القتال في رجب محرم. فانزل الله تعالى في ذلك قرآنا. وهو قول الله تعالى عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج - 00:15:08
اهله منه اكبر عند الله. والفتنة اكبر من القتل. فرح المسلمون بذلك لان لان الله سبحانه وتعالى وان بين عظمة الشهر الحرام وحرمته الا انه ايضا بين ان المشركين اظلم وان فتنتهم واخراجهم للمشركين - 00:15:28
ايضا كذلك اعظم عند الله من القتال في الشهر الحرام فقسم النبي صلى الله عليه وسلم آآ الغنيمة بين المسلمين. واسلم الحكم ابن كيسان وهدي ابن عبد الله ابن المغيرة. ان يسألونك ازالت كربا. يعني انها ازالت كربا اي احزانا. يعني ان المسلمين حزنوا - 00:15:51
اول الامر لان النبي صلى الله عليه وسلم استعظم القتال في الشهر الحرام فخافوا ان يكونوا آآ قد هلكوا تاليهم في الشارع الحرام. وباامير المؤمنين لقب عبدالله بن جحش في هذه السرية. رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:16:19
فبعثه عميران الخطبي لقتل عصماء هجت النبي اي ما بعد ذلك ما عبر عنه بالسرية وهو في الحقيقة قتل لامرأة قتل رجل من

المسلمين لامرأة كانت تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. والرجل الذي قتلها يقال له - 00:16:39
عمير بن عدي الخطمي الاوسي. وكان رجلا اعمى ضريرا. وكانت عصماء بنت مروان آآ اه كانت تحت رجل من بني ختمة يقال له يزيد بن زيد وكانت تسب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:11
فخرج اليها عمر بن عدي ليلا وهو رجل ضرير فتحسس حتى دخل عليها جسها حتى تأكد من انها هي قتلها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا ينتطح في قتلها عنزة - 00:17:31
يعني انه لا دية لها ولا عزاء لاهلها لانها كانت تسب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم السرية السادسة عبر عنها بقوله فبعث سالم الى ابي قتله اذى نبيا واباك بعثهم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وبعث سالم بن عمير - 00:17:55
من بني عمرو بن عوف من الاوس وكذلك في شوال من السنة الثانية للهجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لي بابي عفك وهو رجل من الانصار كان متهودا اي كان يهوديا - 00:18:23
فقال من لي بهذا الخبيث؟ فقال عمر علي نذر ان اقتله او اموت دونه فامهله حتى كان في ليلة قائظة اي حارة فنام ابو عفك في فناء بيته فجاءه ليلا ووضع السيف على كبده ثم اعتمد عليه - 00:18:41
حتى قتله وسبب قتله انه اعاذ النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه وافاك عافاك ضرب وعلم كذبا كذبا. وآآ ايضا من معانيها صرف - 00:19:02
وكل ذلك محتمل يمكن ان يكون كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون اراد انه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي شرح به الشراح ومن معاني الكذبة ايضا الصرف يمكن انه صرف بعض الناس اه او حاول صرف بعض بعض الناس عن الاسلام يؤفق عنه - 00:19:22
ومن افق يصرف عنه من صرف. قال ابن مالك في المجلد الصرف والحرمان معنى معنى الافك. والكذب افهم عند ذكر الافك يفهم كذا من وافكي جمع افوكي الرجل كذاب. ويمكن ان يكون افك هنا معناه كذب ويمكن ان يكون معناه صرف بعض الناس يعني - 00:19:42
ونقتصر اليوم على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك بارك الله فيكم - 00:20:02